

تفسير السمرقندي

@ 57 @ ثم يحجون في المحرم عامين ثم يحجون في صفر عامين وكانوا يحجون في كل سنة في كل شهر عامين حتى وافقت حجة أبي بكر رضي الله عنه الآخر من العامين في ذي القعدة قبل حجة النبي صلى الله عليه وسلم ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم من قابل في ذي الحجة وقال في خطبته ألا إن الزمان قد إستدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض .

وروى أسباط عن السدي أنه قال كان رجل من بني مالك بن كنانة يقال له جنادة بن عوف يكنى أبا أمامة ينسب عدد الشهور وقال في رواية الكلبي كان إسمه نعيم بن ثعلبة من بني كنانة وقال في رواية مقاتل كان إسمه ثمامة الكناني وكانت العرب يشتد عليهم أن يمكثوا ثلاثة أشهر لا يغير بعضهم على بعض فإذا أرادوا أن يغيروا قام الكناني يوم منى وخطب الناس وقال إني قد أحللت لكم المحرم وحرمت صفر لكم مكانه فقاتل الناس في المحرم فإذا كان صفر غمدوا السيوف ووضعوا الأسلحة ثم يقوم من قابل ويقول إني قد أحللت صفر وحرمت المحرم ! 2 2 ! بتأخير المحرم إلى صفر فذلك قوله ! 2 2 ! قرأ ابن كثير إنما النسيء بتشديد الياء بغير همز وقرأ الباقر بالتخفيف والهمزة ومعناها واحد وقرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص ! 2 2 ! بضم الياء ونصب الضاد على معنى فعل ما لم يسم فاعله وقرأ الباقر ! 2 2 ! بفتح الياء وكسر الضاد ويكون معناه تأخيرهم عمل يضل به الذين كفروا يحلونهم عاماً ويقاثلون فيه ويحرمونه عاماً ولا يقاثلون فيه ! 2 2 ! يعني ليوافقوا ! 22 ! ! يعني حسن لهم قبح أعمالهم ! 2 2 ! يعني لا يرشدكم إلى دينه مجازاة لكفرهم \$ سورة التوبة 38 - 39 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني في الجهاد إنا قلتم في الأرض يعني ثناقلتم فأدغم التاء في التاء وحذفت الألف لتسكين ما بعدها يعني قعدتم ولم تخرجوا وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الناس بالخروج إلى غزوة تبوك